

إلى حضرة السيد كريم خان
مكتب المدعي العام
المحكمة الجنائية الدولية
لاهاي

حضرتكم،

المبحث: تحقيق المحكمة الجنائية الدولية بشأن الوضع في فلسطين

"نحن نرحب بتصريحك في وقت سابق من هذا الشهر (في الخطاب الذي ألقيناه أمام جمعية الدول الأطراف في معاهدة روما – ASP في 5.12.22) بأن أحد أهدافك لعام 2023 هو إجراء زيارة لفلسطين.

بكوننا منظمات حقوق إنسان تعمل من إسرائيل وتكافح ضد انتهاكات حقوق الإنسان في إسرائيل وفي الأراضي الفلسطينية المحتلة، فإننا – إذا استشهدنا بكلامك أمام جمعية الدول – "قريبون من الأشخاص المتضررين من الجرائم". موقفنا هو أن الجرائم قد ارتكبت بالفعل ولا تزال تُرتكب؛ أن للمحكمة صلاحية التحقيق فيها والمقاضاة من جرائمها؛ ونحن جميعاً ملتزمون بمساعدة مكتبك في المضي قدماً في التحقيق حول الوضع في فلسطين.

وبهذه المناسبة، نود أيضاً أن نعرب عن دعمنا لسلم الأولويات الذي عرضته، لتعزيز محكمة جنائية دولية تكون "أسرع وأكثر صرامة". كما تعلم، فُتح التحقيق في الوضع في فلسطين في آذار 2021 في أعقاب (كما قالت سابقاً في المنصب) "فحص تمهيدوي صارم... استمر قرابة خمس سنوات"، وسنة إضافية أمام هيئة تمهيدية من قضاة المحكمة. لقد مضى أكثر من سبع سنوات على بدء هذه العملية. في إعادة صياغة العبارة القانونية الشائعة، فإن تأخير العدالة هو إضعاف للعدالة؛ وبينما نحن ننتظر أن تنحني القوس الطويلة للكون الأخلاقي أخيراً لتلك العدالة المتأخرة، يتواصل ارتكاب الجرائم بتشجيع من الإعفاء الشامل من المحاسبة. بالفعل، إن وجود محكمة أسرع هو أمر بالغ الأهمية.

لإسرائيل تاريخ في رفض الوصول إلى الأراضي الفلسطينية المحتلة من قبل هيئات وخبراء دوليين: لجان تحقيق ومقررون خاصون للأمم المتحدة، فريق مفوضي الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، محققون دوليون وأشخاص يعملون في المرافعة من أجل حقوق الإنسان – على مرّ السنين، منعت إسرائيل هؤلاء جميعاً من دخول الأراضي الفلسطينية المحتلة، أو أجبرتهم على مغادرتها. في ظلّ هذه الظروف، ستكون لزيارتك – وإتاحة الوصول لفريق مكتبك – أهمية أكبر. بالنظر إلى هذا كله، نحن نعيد تأكيد التزامنا بتقديم المساعدة قدر الإمكان على المضي قدماً في تحقيق مكتبك.

المنظمات الموقعة:

بتسيلم
اللجنة العامة لمناهضة التعذيب في إسرائيل
مركز الدفاع عن الفرد
أهالي ضد اعتقال الأولاد
صندوق المدافعين عن حقوق الإنسان
بيش دين – منظمة متطوعين لحقوق الإنسان
مقاتلون من أجل السلام
عدالة – المركز القانوني لحقوق الأقلية العربية في إسرائيل
أطباء لحقوق الإنسان-إسرائيل
تورات تسيدك (توراة الحق)